[93] فيستولي على ما فيها بعد فرار أهلها، وأحيانا يهاجم قرية فيقاتل خفراءها أو حصنا أو مسلحة فيقتل منهم أفرادا ثم يستولى على بعض السبي والغنائم. ويتناسب هذا النوع من الغزو وعدد جيش خالد كما رواه البلاذري عند ما ذكر خبر انصرافهم من العراق إلى الشام لامداد المسلمين هناك قال: " وسار في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة في ثماني مائة، ويقال: في ست مائة، ويقال: في خمس مائة ". وليس بمقدور هذا العدد أن يبيد مئات الالوف كما ذكرته روايات سيف. نتيجة البحوث: وجدنا خالدا في وقعة ذات السلاسل يبيد جيش الفرس المقترنين بالسلاسل حسب رواية سيف ! وفي الثني يقتل منهم مقتلة عظيمة يبلغ قتلاهم ثلاثين ألفا سوى من قد غرق ! وفي الولجة يقتل منهم مقتلة لا يرى أحد منهم مقتل صاحبه ويقتل فارسا يعد بألف فيتكئ عليه في ساحة المعركة ويتغدى ! وفي أليس يحلف أن يجري نهرهم بدمائهم فيجلب الناس من جوانبها مدة ثلاثة أيام ويضرب أعناقهم على النهر حتى يبلغ قتلاهم سبعين ألفا ويهدم مدينة أمغيشيا بعدها ! وفي معركة الحيرة يبيد جيش ابن الآزاذبه !